

أَيْنَ الْأُجَارُ؟

قصة: هيا منصور
رسوم: صلاح الرخال



أَيْنَ الْأُجَارُ؟

اللغة: العربية
الطبعة الأولى 2019



"أهلاً سمسم" هو المشروع والبرنامج الرائد والمبتكر الذي تقوده وتنقّذه مؤسستا ورشة سمسم (Sesame workshop) واللجنة الدولية للإغاثة (International Rescue Committee). ويقدم البرنامج خدمات الرعاية والتعليم المبكر لكل من الأطفال ومقدمي الرعاية المتأثرين بالتّزاع أوالتّزوح في منطقة الشرق الأوسط. من خلال إصدارالنسخة المحليّة الجديدة من البرنامج الشهير "سمسمي ستريت" (Sesame Street) والذي يحمل اسم البرنامج "أهلاً سمسم"، بالإضافة إلى مجموعة واسعة من الخدمات المباشرة في كلّ من العراق والأردن ولبنان وسوريا، فإن هذا البرنامج يهدف إلى الوصول للأطفال والعائلات أينما كانوا ابتداء من الغرف الصّفيّة ومروّزاً بالعيادات الصحيّة إلى التّلفاز وأجهزة الهاتف المحمولة؛ ليقدم لهم المحتوى التعليمي الأساسي الذي هم بأمس الحاجة إليه؛ للازدهار وتحقيق الرفاه. وهذا البرنامج الذي تموّله كل من مؤسسة جون د. وكاترين ت. ماك آرثر (John D. and Catherine T. MacArthur Foundation) ومؤسسة ليغو (LEGO Foundation) لا يهدف فقط إلى الاستجابة للاحتياجات العاجلة وإلى بناء أساس قويّ للرفاه في المستقبل، وإنما يحمل أيضاً إمكانية تغيير النظرة لنظام الاستجابة الإنسانية للآزمات في أنحاء العالم كافة.



يوفر "غرفة القراءة" المساعدة الفنية في دعم مهارات القراءة لدى الأطفال وتعليم الفتيات. لمزيد من المعلومات:
www.roomtoread.org

يُحِبُّ جَادٌ أَنْ يَلْعَبَ مَعَ جِيرَانِهِ وَأَصْدِقَائِهِ الْجُدُدِ.
يَلْعَبُونَ كُرَةَ الْقَدَمِ. يَتَسَابَقُونَ فِي رُكُوبِ الدَّرَاجَاتِ.
يَعْرِفُونَ الْمَوْسِيقَا وَيُغَنُّونَ.



تَجْلِسُ تَيْتَا نُورَ هَادِيَّةَ تَحِيكَ قُبْعَةً مِنَ الصُّوفِ، ثُمَّ تَنْظُرُ إِلَى جَادٍ قَائِلَةً:
”آه...كَمْ أَشْتَاقُ إِلَى دَارِنَا الْقَدِيمَةِ! أَشْتَاقُ إِلَى سَمَاعِ خَرِيرِ مِيَاهِ بَحْرَتِنَا الزَّرْقَاءِ،
وَالِى ضَحِكِنَا وَأَحَادِيثِنَا وَنَحْنُ نَجْلِسُ حَوْلَهَا. مَا أَجْمَلَ تِلْكَ الْأَوْقَاتِ!“.



فَكَرَّ جَادٌ وَقَالَ: ”أَفْهَمُكَ. أَحْيَانًا أَشْعُرُ بِذَلِكَ أَيْضًا“.
أَرَادَ جَادٌ أَنْ تَكُونَ تَيْتَا نُورَ سَعِيدَةً. قَفَزَ وَقَالَ: ”عِنْدِي فِكْرَةٌ!“.



وَجَدَ جَادٌ وَرَقَةً بَيْضَاءَ، وَبَدَأَ يَرْسُمُ الْبَحْرَةَ الزَّرْقَاءَ.
ثُمَّ كَتَبَ قَائِمَةً بِمَا يَخْتِاجُ إِلَيْهِ لِلْبِنَاءِ.
فِي الْيَوْمِ التَّالِي، خَرَجَ جَادٌ بَاكِراً بَحْثًا عَنْ أَحْجَارٍ كُرْوِيَّةِ الشَّكْلِ.
وَنَجَحَ فِي جَمْعِ عَشْرَةِ أَحْجَارٍ، وَضَعَهَا عِنْدَ مَدْخَلِ الدَّارِ.



اسْتَغْرَبَتْ تَيْتَا نُورٌ مِنْ وُجُودِ الْأَخْجَارِ
عِنْدَ مَدْخَلِ دَارِهَا الصَّغِيرِ، وَتَسَاءَلَتْ:
”جَادُ مَشْغُولٌ مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ. تُرَى لِمَاذَا يَجْمَعُ
كُلَّ هَذِهِ الْأَخْجَارِ؟ مَاذَا سَيَفْعَلُ بِهَا؟“.



بَعْدَ سَاعَاتٍ عِنْدَمَا عَادَ جَادٌ وَعَدَّ الْأُحْجَارَ، وَجَدَهَا سَبْعَةً
فَقَطَّ، وَقَالَ مُسْتَغْرِبًا: "أَيْنَ الْأُحْجَارُ؟ أَيْنَ الْأُحْجَارُ؟".



عَادَ جَادٌ إِلَى الدَّارِ وَأَخْبَرَ تَيْتَا نورا:
”تَعَالِي وَانْظُرِي. هُنَاكَ مَنْ أَخَذَ ثَلَاثَةً مِنْ أَحْجَارِي.“
خَرَجَتْ تَيْتَا نورا مَعَهُ، لَكِنَّهَا لَمْ تَجِدْ أَيًّا مِنْهَا!
شَعَرَ جَادٌ بِالْإِخْبَاطِ، وَقَالَ مَرَّةً أُخْرَى:
”أَيْنَ الْأَحْجَارُ؟ أَيْنَ الْأَحْجَارُ؟“.



نَادَى جَادُ أَصْدِقَاءَهُ، فَجَاءُوا جَمِيعًا.

قَالَ هَادِي: "مَا بِكَ يَا جَادُ؟"

فَرَدَّ جَادُ: "أَنَا أَشْعُرُ بِالْإِخْبَاطِ".

قَالَ هَادِي: "قَدْ نَشْعُرُ كُلُّنَا بِالْإِخْبَاطِ

أَحْيَانًا، يَا جَادُ، تَنْفَسُ بِعُمُقٍ،

وَعُدَّ إِلَى الْعَشْرَةِ، ثُمَّ أَخْبِرْنِي بِالْقِصَّةِ".



10. 9. 8. 7. 6. 5. 4. 3. 2. 1.

بَعْدَ ذَلِكَ هَذَا جَادٌ وَقَالَ:

”لَقَدْ جَمَعْتُ عَشْرَةَ أَحْجَارٍ، لَكِنَّهَا اخْتَفَتْ.
هَلْ طَارَتْ فِي السَّمَاءِ أَمْ تَبَخَّرَتْ فِي الْأَجْوَاءِ
أَمْ لَبِسَتْ طَاقِيَةَ الْإِخْفَاءِ؟“.



تَقَدَّمَ كَعَكِي بِحَيَاءٍ وَقَالَ: "نَحْنُ آسِفُونَ يَا جَاد. أَنَا وَغَرُغُورُ وَحَسُونُ
كُنَّا نُرِيدُ أَنْ نَلْعَبَ لُعْبَةً "الْأَحْجَارِ السَّبْعَةِ"،
وَكَانَ يَنْقُصُنَا خَمْسَةٌ، فَأَخَذْنَا مِنَ الْكُومَةِ.
لَمْ نَكُنْ نَعْلَمُ أَنَّ لَدَيْكَ فِكْرَةٌ
تُنَفِّذُهَا بِهِذِهِ الْأَحْجَارِ".

قَالَ إِيْمُو: "وَأَنَا آسِفٌ أَيْضًا. لَقَدْ وَضَعْتُ
حَجَرَيْنِ حَوْلَ نَبْتَةِ الْيَاسْمِينِ لِأَسْنِدِهَا".

قَالَتْ بَسْمَةُ: "أَنَا آسِفَةٌ يَا جَاد. لَقَدْ أَخَذْتُ ثَلَاثَةَ أَحْجَارٍ،
وَرَسَمْتُ عَلَيْهَا بِأَلْوَانٍ زَاهِيَةٍ، لِأُزَيِّنَ بِهَا غُرْفَتِي".



قال جاد: "أفكاركم جيّدة، تمامًا مثل فكرتي".



وَأَخْبَرَهُمْ جَادُ بِفِكْرَةِ بِنَاءِ بَحْرَةِ زَرْقَاءَ، مِثْلَ الَّتِي كَانَتْ فِي دَارِهِمُ الْقَدِيمَةِ
لِيُسْعِدَ تَيْتَا نُورَ. نَظَرُوا جَمِيعًا بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ، وَغَادَرُوا الْمَكَانَ وَاحِدًا فَوَاحِدًا.
عَادَتْ بَسْمَةُ مَعَ ثَلَاثَةِ أَحْجَارٍ، كَمَا عَادَ غَزُورٌ وَكَغُكَي وَحَسُونٌ بِخَمْسَةِ أَحْجَارٍ. وَحِينَمَا
أَرَادَ الْمو أَنَّ يُخْضِرَ الْحَجَرَيْنِ، قَالَ لَهُ جَادُ بِحَنَانٍ: "لَا يَا الْمو. لَا أُرِيدُ لِنَبْتَتِكَ أَنْ تَسْقُطَ".



مَعًا وَجَدَ الْأَطْفَالُ أَحْجَارًا أَكْثَرَ، وَبَنَوْا الْبَحْرَةَ الزَّرْقَاءَ الْجَمِيلَةَ،
ثُمَّ دَعَوْا الْأَصْدِقَاءَ إِلَى التَّجْمُّعِ حَوْلَهَا، حِينَمَا امْتَلَأَتِ الْبَحْرَةُ
بِالْمَاءِ، نَادَى جَادُ: "تَيْتَا نُورُ، تَعَالَي! عِنْدِي مُفَاجَأَةٌ لَكَ".



أَيْنَ الْأُخْبَارُ؟

لاحظ جاد أنَّ هناك شيئًا ما يجعل تينا نور حزينة، ويكتشف أنَّها تستأق إلى بيتها القديم، ومياه البحيرة الرِّقَاء التي كانت مكانَ تجمُّع العائلة والأصدقاء. يعتقد جاد أنَّه حصل على فكرة ستفرحها. نرى ما المفاجأة التي أعدها جاد ونفّذها مع أصدقائه لنعود السَّعادة إلى تينا نور؟

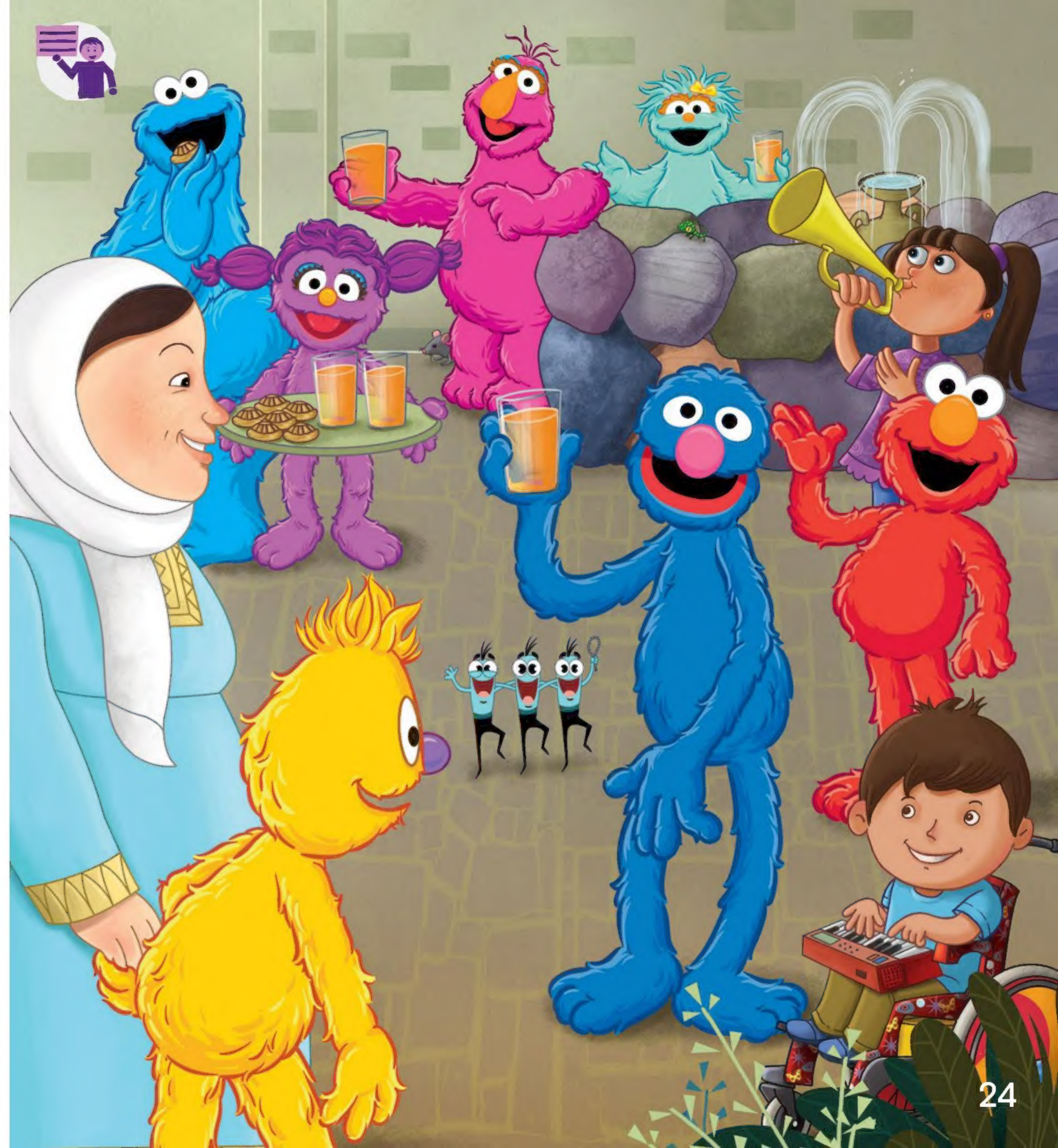
هيا منصور

كاتبة أردنية ومعلِّمة لغة عربية، واختصاصية دمج مهارات التفكير في المناهج المدرسية. مؤلفة كتاب "التعليم خارج الصندوق بين النظرية والتطبيق". لها مؤلفات عدّة في مجال أدب الأطفال.



صلاح الرّحال

فنان عراقي حصل على دبلوم في الفنّ الجرافيكيّ من معهد الفنون الجميلة في بغداد. منذ أن كان طالبًا، عمل رسّامًا مع مجلّة الأطفال العراقية "مجلّتي". انتقل إلى الأردنّ، واستمرّ في العمل مع بعض المؤلّفين والناشرين الأردنيّين. يعيش حاليًا في بغداد، وما زال يعمل رسّامًا مستقلًا.



أَيْنَ الْأَحْجَارُ؟

لاحظْ جَادَ أَنَّ هُنَاكَ شَيْئًا مَا يَجْعَلُ تَيْتَا نَوْرَ حَزِينَةً، وَيَكْتَشِفُ أَنَّهَا تَشْتَقُّ إِلَى بَيْتِهَا الْقَدِيمِ، وَمِيَاهِ الْبَحْرَةِ الرَّزْقَاءِ الَّتِي كَانَتْ مَكَانَ تَجْمُعِ لِلْعَائِلَةِ وَالْأَصْدِقَاءِ. يَعْتَقِدُ جَادَ أَنَّهُ حَصَلَ عَلَى فِكْرَةٍ سَتَفْرَحُهَا. تُرَى مَا الْمَفَاجَأَةُ الَّتِي أَعَدَّهَا جَادَ وَنَفَّذَهَا مَعَ أَصْدِقَائِهِ لِيَتَّعِدُوا السَّعَادَةَ إِلَى تَيْتَا نَوْرَ؟

أَسْئَلَةُ الاسْتِيعَابِ الْقَرَائِي

قبل القراءة (أرهِم غِلَافَ الْكِتَابِ)

١. ما القصة التي تتوقعها في هذا الكتاب؟

في أثناء القراءة (نهاية الصفحة 11)

٢. برأيك، ما الذي حدث للأحجار؟

بعد القراءة

٣. ماذا كان شعور جاد عندما اختفت الأحجار؟

٤. ما الذي ساعد جادا على تهدئة نفسه عندما شعر بالإحباط بسبب فقدانه الأحجار؟

٥. بماذا كانت تشعر تيتا نور في بداية القصة؟

٦. باعتقادك، كيف كان شعورها في نهاية هذه القصة؟

٧. ما الذي ساعد تيتا نور على الشعور بالتخشن؟

